

٠٢- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | يوم

٤١/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الرابع عشر من شهر شعبان من عام اه الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب - [00:00:19](#)

الربانية من الايات القرآنية لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وعقدنا عدة مجالس لهذا الكتاب. وهذا المجلس الذي بين ايدينا هو المجلس العشرون اه نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ. احسن الله اليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:00:35](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزنا علما نافعا يا رب العالمين وقل لنا وشيخنا ولوالدينا وجميع المسلمين السعودية رحمه الله تعالى في المواهب الربانية. قال قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب الابل. اي كل نفس - [00:01:02](#) محبوسة وموثقة بكسبها السيء وحبسها في العذاب السيء وذلك لان الجزاء من جنس العمل. فهو كما حبس المجرمون ما لديهم لله كما فكما حبس المجرمون ما لديهم لله لخلقه من الحقوق اللازمة فلم يؤديوا الصلاة التي هي اكبر الذي يكبر العبادات المتضمنة للاخلاص للمعبود. ولا اطعم - [00:01:22](#)

سكينة من من الحق الذي اوجبه الله لهم في اموالهم. ولا حبسوا نفوسهم على ما شرع وقيدوها بقيود الدين اطبقوها فيما شاءوا من المرادات الفاسدة فخاضوا بالباطل مع الخائضين. ولا صدقوا ربهم ورسله مع تواتر الايات - [00:01:49](#)

كانوا يكذبون بيوم الدين. فلذلك حبسوا في هذا المعبس النضيع وادخلوا في سقر مما كان اصحاب اليمين قد حبسوا قد حبسوا نفوسهم في الدنيا على شرع الله. تصديقا وعملا واطلقوا السنتهم وجوارحهم - [00:02:09](#)

في طاعة الله ومرضاته. اطلق الله اسارهم اطلق الله اسارهم وبكرة لهم فلم يكونوا في ذلك اليوم مرتهين بل كانوا مطلقيين فيما اشتتت انفسهم ولذت عيونهم. فعمل العبد في الدنيا - [00:02:26](#)

ليكون سبب لارتهانه او سبب لخلاصه. بل الاصل ان الانسان في حبس وان عمله سيرته لانه ظلوم وجهول طبعه الا من خلصه الله من هذا. ومن عليه بالصبر وعمل الصالحات. ولهذا جعل الارتهان عاما واستثنى منه اصحاب - [00:02:47](#)

فقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين الايات الشيخ رحمه الله يعني وقف عدة وقفات الوقفة الاولى كل نفس بما كسبت رهينة اولا يعني هو بين ان النفس هنا المراد بها الكافر. نفس الكافر - [00:03:07](#)

بدليل ماذا؟ بدليل الاستثناء الا اصحاب اليمين يعني يقول كل نفس فهي معذبة والعذاب لا يحل الا الكافر ولذلك يعني كانه خصص لان كلمة كل نفس قل هنا تفيد العموم - [00:03:34](#)

لكن المراد بالنفس هنا مع ان النفس نكرة ونكرة وكل تفيد العموم فدل ذلك على ان المراد بها كل نفس كافرة كافرة نستثنى منها قال الا اصحاب اليمين. فدل على ان ان النفس التي هنا هي النفس التي تستحق العذاب وهي كل نفس - [00:03:55](#)

يعني قصرت في حق الله طيب هذي واضحة. النقطة الثانية بين الشيخ ان الجزاء من جنس العمل وكما انهم لم يعرفوا حق الله ولم

يحبسوا انفسهم على طاعة الله في الدنيا - 00:04:18

حب يشوف الآخرة في الآخرة والنقطة الثالثة حتى لا نطيل فيها النقطة الثالثة ذكر الشيخ وكما يقال وبضدها تتميز الاشياء هذا ما يسمى بمفهوم مفهوم المخالفة وكما ان كل نفس - 00:04:35

بما كسبت وضيعت نفسها في الدنيا فهي رهينة بالعذاب وكذلك كل نفس حبست حبست نفسها على طاعة الله فانها قد فككت نفسها من العذاب وخلصت نفسها من العذاب هذا معنى يعني استنباط الشيخ رحمه الله من هذه الآية القصيرة او او هاتين الايتين القصيرتين - 00:04:57

استتمت رحمه الله هذه الدلالات هذه الدلالات. اولا ان الآية دلت على ان النفس هنا هي الكافرة بدلالة الاستثناء والامر الثاني ان هذه النفس لما الجزاء من جنس العمل لما لما يعني ضيعت نفسها في الدنيا - 00:05:23
واسرت نفسها على المعاصي اسرت في الآخرة والامر الثالث دلالة المفهوم ان من حبس نفسه الدنيا على طاعة الله وقد فك نفسه في الآخرة من من هذي من هذه من هذه الحال من هذه الحال طيب بارك الله فيك - 00:05:45
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى كلما ازداد العبد قربا من الله بالايمان والتحقق بحقائق ومعرفته بالله ومحبتة والاناثة اليه واخلاص العمل له حصل له الخير والسرور واندفعت عنه انواع الشرور - 00:06:04

وزالت عنهم المخاوف وسهلت عليه صعاب الامور. وهذا هو المعنى الذي اراد الله بقوله لموسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. ويدل على هذا قوله لا يخاف - 00:06:26
ولم يقل لا يخاف مني اي لا اي لا خوف ينال منت عليه باكمل الحالات واشرف المراتب وهي الرسالة المؤمن نصيب من هذا بحسب ما قام به من اتباع المنصرين. ويدل ايضا ان مراد هذا المعنى العام الحسن الجليل ان السياق والقليلة - 00:06:46
تدل على عليه دلالة بينة. فان الخوف الصادر من موسى انما وقع لما رأى عصاه تهتز كأنها جان. فخاف حينئذ من تلك الحية بحسب الطبيعة البشرية. فعلمه الله تعالى ان هذا محل القرب من الله ان هذا محل ان هذا محل القرب من الله - 00:07:07
لا يليق ولا يكون فيه خوف وانما فيه الامن التام ولهذا قال في الآية الاخرى اقبل ولا تخف انك من الامنين. ويدل على هذا المعنى ما دل على الاستثناء في قوله - 00:07:27

الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. فان الاستثناء ميزان العموم. والاصل ان يكون من جنس المستثنى منه صرف المعنى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم واثبون - 00:07:40
فان ظلموا انفسهم ثم رجعوا الى ربهم وبدلوا سيناتهم حسنات رجعوا الى مرتبتهم وازال عنهم الغفور الرحيم موجب والاساءة والله اعلم حقيقة يعني الشيخ رحمه الله يتميز بقوة الاستنباط والتدبر هذا هو التدبر الحقيقي - 00:07:59
لما يأتي على اية قصيرة ويستخرج منها هذه الدلالات هذا هو التدبر الذي امر الله به الذي امر الله به وهذا هو معنى التدبر الحقيقي كيف كيف تدل الآية عليه - 00:08:22

ايضا بالفاظها اولا ان الشيخ رحمه الله وقف مع هذه الآية وقفة تأمل فيما يتعلق بالخوف والايمان وميزان الايمان والخوف وما الذي يجعل الانسان يعني يزيل عنه الخوف؟ هو حقيقة الايمان وقوة الايمان عنده - 00:08:37
ولذلك شف قال انك قال في اية قال انك من الامنين من الامنين وفي اية اخرى قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن يعني لقوله تعالى لا تخف انك اني لا يخاف لدي كما قال الشيخ قال - 00:09:01
ما قال لا يخاف مني لا يخاف مني وانما قال لا يخاف من عندي ومن ومن توليت امره ومن كان تحت ولايتي فانه لا يخاف ابدا مهما كان. فهذا هو المقصود. وكما قال - 00:09:24

قال لا يخاف لدي المرسلون والرسالة هي اعلى اعلى مراتب الدين واعلى مراتب واشرف المراتب ولذلك ما دون الرسالة حسب ايمان الشخص فكلما ازداد ايمانا ازداد قربا من الله وكلما ازداد قربا من الله ازداد امنا - 00:09:40
فالقريب من الله امن. ولا يكون قريبا الا بايمانه. لا يكون قريبا الا بايمانه فالشيخ رحمه الله يعني اعك على قضية ماذا على قضية

الايمن والقرب من الله. ولذلك هو افتتح الكلام باي شيء. قال كلما ازداد العبد قربا من الله بالايمن به - [00:10:01](#)

والتحقق بحقائق ومعرفته بالله ومحبه والاناة اليه والاخلاص. واخلاص العمل له حاصر له الخير والسرور واندفعت عنه انواع

السرور وزالت عنه المخاوف فهذا الكلام الذي بدأ به هو الذي يعطيك خلاصة ما دلت عليه هذه الاية - [00:10:27](#)

والعائلة لها دلالة جميلة حسنة. وهو اللي يستنبط الشيخ منها هذا المعنى الجميل نعم. مم احسن الله اليكم. قال الله تعالى فائدة. وهي في الحقيقة تابعة للايراد السابق باخبار بالله لا يهدي الظالمين والكافرين ونحوهم. مع انه وقع منه هداية لمن اتصف بذلك الوصف -

[00:10:49](#)

وجوابه السابق هو ان النفي واق على من حق عليه انه مجرم من اهل النار وان الهداية الحاصلة لمن لم يكن كذلك ثم تبين لي في

يومي هذا وتوضح معنا ما زال مشكلا - [00:11:18](#)

ما زال مشكلا علي وضحه الله وله الحمد وهو حل هذه الاية الكريمة واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان

الناس كانوا باياتنا لا يوقنوا. وانها تقرير - [00:11:33](#)

التي قبلها فان الله تعالى قال لرسوله مصليا بعدم ايمن المعاندين وان هذا لا يضر الحق شيئا فانك لا الموتى ورأس عصوم الدعاء اذا

ولوا مدبرين. وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم. ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا - [00:11:49](#)

وهم مسلمون. فلما بين له ان اجتهاده صلى الله عليه وسلم في هداية الضالين. انما ينتفع به ويسمعه وسمع قبول باياتنا فهم

مسلمون. واما الموتى الذين ليس في قلوبهم ادنى حياة لطلب الحق. فكما ان صوتك لا تسمع به - [00:12:09](#)

الاموات موتا حسيا فصوتك ايضا في الدعوة والارشاد لا تسمع به موت القلوب ولا الصدق. المعرضون المدبرون عن الحق من الذين صار العمى لهم وصفا. والغبي لهم نعتا فهؤلاء هم الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. اولئك هم الغافلون. وهؤلاء هم الذين

حق عليهم القول - [00:12:29](#)

واذا حق القول على الاشقياء لم تنفعهم الايات المسموعة ولا لم تنفعهم الايات المسموعة والتذكير. كما لا تنفعهم الايات التي يصير

الايمن عندها اضطراريا وهي الايات الكبار التي تكون مقدمة الساعة. فانها اذا طلعت الشمس من مغربها لم ينفع نفسا ايمانها ولم تكن

- [00:12:53](#)

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. حينئذ حق القول على الاشقياء انهم لا يزالون على شقائهم. فيخرج لهم دابة دابة فيخرج لهم دابة

من الارض يكلمهم. وتبين المسلم من الكافر. فالقول اذا حق لا يتغير ولا يتبدل - [00:13:17](#)

يحصل اليأس من ايمن الكافرين. ولو كانت الايات اكبر الايات. فالايات تقرر ما قبلها وتدلل على العلة الجامعة وهي اين من ان من حق

عليه القول ولو جاءته كل اية لم يؤمن حتى يرى العذاب الاليم والله - [00:13:37](#)

طيب يعني هو الشيخ رحمه الله وكأنه يقف على مع الهداية وحقيقة الهداية هو يقول اننا يعني نسمع ونقرأ في القرآن الكريم

والله لا يهدي القوم الظالمين. والله لا يهدي القوم الفاسقين. والله لا يهدي القوم الكافرين ونحو هذا - [00:13:57](#)

مع انه قد وقع هداية لمن اتصف بهذا الوصف تجد ظالما او فاسقا او كافرا قد اهتدى اتصف بذلك الوصف الجواب كيف يقول لا يهدي

ثم نجد من يهتدي؟ قال هو ان النفي واقع على من حق عليه - [00:14:22](#)

انه مجرم من اهل النار وان الهداية الحاصلة لمن لم يكن كذلك يقول يعني يقول اذا اذا قرأت القرآن وجدت والله لا يهدي القوم

الظالمين فهؤلاء الذين حق عليهم ولم يهتدوا ولم يهتدوا فهؤلاء الذين حق عليهم الشقاوة - [00:14:44](#)

ومن ومن تجده قد وقع في الظلم والفسق والكفر والضلال ثم يهتدي ويسلم ويحسن اسلامه وهدايته هذا من النوع الذي لم يكن الله

قد حق عليهم كلمة العذاب لم تحقق عليهم كلمة العذاب - [00:15:06](#)

وكان الشيخ يبين او يحاول ان يفرق بين من اتصف بهذه الصفات وهو قد كتب الله له الهداية ومن اتصل بهذه الصفات وهو من كتب

الله عليه الشقاوة ولذلك هو حاول ان ان كما مثل ما ذكر هنا - [00:15:29](#)

يقول يعني زال الاشكال عندي لما تأملت اية سورة النمل واذا وقع القول عليهم اخرج لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا

باياتنا لا يوقنون لا يوقنون يقول هذه الاية اذا نظرت اليها - 00:15:49

ونظرت ما سبقها من الايات التي قبلها جمعت بين هذا وهذا واتضح لك الامر ان الذين لا يمكن ان الموت موتة حقيقة لا يمكن ان

يدخل الايمان في قلوبهم ولا يستحقون - 00:16:10

هذا الايمان لشقاوتهم وظلالهم هؤلاء هم الذين تتناسب معهم الاية هذي هي تتناسب معهم الاية. فكان الشيخ رحمه الله كما ذكر في اخر كلامه قال الاية تقرر ما قبلها وتدل على العلة الجامعة يعني يقصد الاية اية واذا وقع القول عليهم يقول هذه الاية تقرر ما

قبلها - 00:16:28

من اهل الشقاوة وتدل على العلة الجامعة وهي ان من حط عليه القول الزوجات كل عائلة يؤمن حتى تأتي هذه الاية وهي من علامات

الساعة الكبرى فتميز الكافر من المؤمن فلا ينفع الايمان لا ينفع الايمان - 00:16:57

يعني كان الشيخ رحمه الله اراد ان يميز بين من اتصف بهذه الصفات صفات الكفر والفسق والضلال والظلم ونحوه. ثم يهتدي او لا

يهتدي. كيف نعرف هذا الامر وكيف نميز وما ذكره الشيخ رحمه الله - 00:17:19

نعم ان الله لا يهدي قوم الكافرين. يعني الذين حق عليهم ان الله لا يهديهم اي نعم يا علي يعني يعني انت تسمع في القرآن نعم لا

يهدي القوم الكافرين ثم نجد من - 00:17:40

من يمن الله عليه بالهداية هذا هو الاشكال هذا اللي جعل الشيخ يعني يقول كيف يحصل هذا فقال ان الكافرين منهم من كتبت عليه

الشقاوة مثل قوله تعالى انذرهم لا يؤمنون - 00:17:58

هذا هذا معنى ان اراد الشيخ ان يصل يقول يعني يقول في كما ذكر هنا قال الهداية الحاصلة لمن لم يكن كذلك وان من يعني وان

النفي واقع على من حق عليه انه مجرم وانه من اهل النار - 00:18:14

يقول تبين لي الفرق هو يا شيخ يعني الشيخ بلا شك الشيخ يعرف الفرق بان من كتبت على الشقاوة ومن لم تكتب تكتب عليه

الشقاوة. من كتبت على الشقاوة لا يهتدي - 00:18:31

ومن لم تكتب عن الشقاوة وقد اتصل بهذه الصفات فان الله يجتبيه ويهديه اذا اراد الله هدايته يعني يهديه الله سبحانه وتعالى

لكن الشيخ ماذا يريد؟ يقول انني وجدت ذلك في كتاب الله - 00:18:44

وجدت الدليل على هذا التفريق في كتاب الله في اية النمل هذا المقصود. يعني الشاهد والدليل على هذا الكلام قال رحمه الله تعالى

قوله تعالى او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - 00:19:00

تدل على ان اهل العلم بهم يعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام فهم الوسائل بين الله وبين عباده. ولهذا استشهاد الله بهم على

التوحيد على النبوة على صحة القرآن كما في هذه الاية وعلى التوحيد في قوله شاهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم -

00:19:24

الاية والقرآن في قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اطلوا. وتدل هذه الايات على ان العلم حقيقي وما جاءت به الرسل ونزلت

به الكتب وما فرق آآ وما فرق بين الحق والباطل. وما سوى ذلك وان كان صحيحا فلا يستحق - 00:19:44

احب ان اكون من اهل العلم الذين امر الله بالرجوع اليهم. وانما من اهل الذكر الذين قال الله بهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

حقيق بما من الله عليه بشيء من العلم ان يكون اسرع الناس قيادا للحق وابعد الناس عن الباطل. ولهذا شدد الله الذم - 00:20:04

طالبت هذين الامرين على اهل العلم كقوله. المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والقوم الم ترى الا الذين اوتوا

نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الم تر الى الذي يموت نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم. ثم يتولى فريق منهم

وهم معرضون - 00:20:24

طيب يعني شف الشيخ رحمه الله وقف مع ايات العلم هذي عدة وقفات اولها فضل اهل العلم فضل اهل العلم ان الله سبحانه وتعالى

يعني يعني ربط الحق بهم وبيان الحق بهم. قال اولم يكن لهم اية - 00:20:49

دليل واضح يعلمه علماء بني اسرائيل فشرف الله العلماء بمعرفة الحق هذا امر الاول وشرفهم ايضا باستشهاد الله لهم فان الله شهد

على نفسه واشهد اقرب الناس اليه او اقرب الخلق اليه وهم الملائكة - [00:21:11](#)

واستشهد اي اشرف الناس وهم اهل العلم وايضا يعني ميز اهل العلم بان القرآن في صدورهم اخواني بيتميزون بالقرآن هذي كلها

تدل يعني هذي الايات الدلالة الاولى التي استنبطها الشيخ هو - [00:21:33](#)

شرف العلم وتشريف اهل العلم ومكانة اهل العلم الامر الثاني بين ان المقصود بالعلم في الايات هذي هو العلم بالله وبرسوله وان العلم

الحقيقي وما جاءت به الرسل واما ما سواه من العلوم الاخرى - [00:21:51](#)

ويسمى اهله باهل الذكر لاهل الذكر ويميز ولذلك ما قال فاسألوا اهل العلم قال فاسألوا اهل الذكر ففرق بين هذا وهذا ثم ختم المؤلف

هذه هذه الكلمة او هذه الوقفة - [00:22:10](#)

بان من من الله عليه بالعلم ان يكون اسرع الناس استجابة لله وانقيادا لله وابتعد الناس عن الباطل ولذلك يعني في شدد الله سبحانه

وتعالى في في من يعني عرف الحق - [00:22:29](#)

وتلبس بالعلم ثم يكون هو ابتعد الناس عن الحق واقرب الى الباطل فشدد عليهم كما في قوله تعالى الم ترى للذين اوتوا نصيبا من

الكتاب والايات الاخرى التي مثل التي مثلها كل ذلك في - [00:22:47](#)

هذا في هذا الجانب فهذه الوقفة تتعلق بالعلم وفضله والمقصود بالعلم في القرآن الكريم اذا اطلق والفرق بين العلم والذكر آآ موقف

العلماء موقف اهل العلم في جانب الله سبحانه وتعالى وفي جانب ما شرعه الله وامر به ونهى عنه ان يكونوا اسرع الناس -

[00:23:03](#)

الى الحق وابتعد الناس عن الباطل. هذا خلاصة ما وقف الشيخ معه في هذه هذه الوقفة الجميلة. نعم الله عليكم. قال رحمه الله تعالى

فائدة عظيمة. بل هي اعظم الفوائد على الاطلاق - [00:23:30](#)

الايمان هو على الخصام واكثر المراتب واكملوا المناقب بل لا يمكن ان تكون فضيلة لا يمكن ان تكون فضيلة ولا ثواب الا بايمان

وحقوق الا بالايمان وحقوقه. ولذلك اثنى الله به على خيار خلقه والمصطفين من عباده فقال في كل من نوح وابراهيم - [00:23:49](#)

وموسى وهارون والباس وغيرهم من الانبياء. انه من عبادنا المؤمنين تعلل ما حصل له من الخيرات وزوال الشرور بايمانهم وقد علق

الله الفلاح دخول الجنة على الايمان في قوله قد افلح المؤمنون. ثم ذكر صفاتهم الناشئة على ايمانهم ثم قال - [00:24:12](#)

اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وقال تعالى وبشر المؤمنين وقال الا انه والله الى خوف عليم ولا هم

يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. والله يحب المؤمنين - [00:24:32](#)

ان الله لمع المؤمنين وغير ذلك من نصوص الكتاب والسنة الدالة على فضله ومن اهله. وان الخير كله فيه. فعلى العبد آآ الذي في نجاة

نفسه ويقصد الذي يريد نجاة نفسه ويقصد كمالها وفلاحها ان يسعى غاية جهده ويبذل ما ان - [00:24:52](#)

غاية جهدي ويبذل مقدوره في هذا الوصف. وهو الايمان علما ومعرفة وعملا وحالا ووصفا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

الايمان بطوله سبعون شعبة عليها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:25:12](#)

والحياة شعبة من الايمان. فوصفوه باقوال اللسان التي يحبها الله ورسوله. وذكر عليها بالاحسان الى عباد الله اي احسان كان حتى

امانة الاذى عن طريقهم وباعمال القلوب التي يصنع الحياة. فان من اتسع بالحياء من الله فقد ان صبغ قلبه بمعرفة الله - [00:25:32](#)

حبه وخوفه ورجائيه والتحبب اليه مهما امكن نعم هو سبواصل الشيخ رحمه الله في الايمان زين؟ حتى في صفحات اخرى كلها

تتحدث عن الايمان. وهو يبين لك يعني مرتبة الايمان - [00:25:52](#)

الدين ومنزلة الايمان وان هذه المنزلة هي اشرف المنازل وشرح المراتب على الاطلاق. هذا هو مقصود الشيخ ولذلك يعني بين ان

حتى ان حتى ان المرسلين وصفهم الله بالايمان وهم من اولي العزم كنوح وابراهيم - [00:26:11](#)

وموسى ومحمد وغيرهم وصفهم الله بالايمان وحثهم على الايمان فهذا المقصود يعني وصول الشيخ يبين لك منزلة الايمان وثمره

الايمان ثمرة الايمان واثار الايمان على العبد وان الايمان يشمل كل ما يعني يتعلق بالانسان - [00:26:32](#)

مثل ما مثل ما دل عليه الحديث الايمان بضع وسبعين شعبة. الايمان باللسان والايمان بالجوارح والايمان بالقلب كلها داخل الايمان

يدخل في كل شيء فقلبك مؤمن ولسانك مؤمن حتى الجوارح واعمالك التي تقع منك - [00:26:57](#)

تقع منك على وجه الايمان مثل ما ذكر هنا هذا هو مقصود الشيخ لكن سيواصل الشيخ يعني ما يتعلق بالايمان والايمان بلا شك الكلام فيه يطول والفت فيه مؤلفات - [00:27:18](#)

فهذا هو مقصود الشيخ رحمه الله حتى ان شيخ الاسلام الف يعني كتابا كاملا او رسالة كاملا في الايمان يعني حقيقة الايمان الايمان حقيقة الشيخ الان سيواصل يبين لك يعني لما ابين لك الان - [00:27:33](#)

منزلة الايمان ابين لك ايضا شيء شيئا من اثر الايمان ومجالات الايمان الان سيتحدث عن حقيقة الايمان ما هو وايضا تفاوت الناس في الايمان ثم عاد يذكر لك علامات الايمان التي منها التوكل والاناة الى اخره - [00:27:52](#)

طيب واصل واصل سلام عليكم. قال وحقيقة هذا ان الايمان اسم جامع للشرائع الظاهرة والباطنة. ولأقوال اللسان وأقوال القلوب واعمال القلوب واعمال الجوارح. وان من قام بهذه الأمور بهذه الأمور كلها ونصح فيها واحسن كان اكمل الناس ايمانا. وان من نقص -

[00:28:17](#)

ومنها معرفة وعلمًا وعملا وحالا نقص من ايمانه بقدر ذلك. والناس في الايمان درجات متفاوتة فاكمله من وصل ففي علوم الايمان الى علم اليقين وحق اليقين. وفي اعماله من وفى مرتبة الاحسان وعبد الله على وجه الحضور والمراقبة. وفي احوال - [00:28:38](#)

ايمان من كانت ادابه واخلاقه صبغة لقلبه وحالا غير حائلة. بل ان عرض عليه ما يشوش عليه ايمانه بادر في الحالة دي زارتني. ورجع الى وصفه آآ صبغة ووصفه ورجع الى نعته وصفه صبغة - [00:28:58](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا فان لم يتغير ايمانه عند المعارضات كالشهوات والايادات السيئة واجتهاد امر مخالفا لامارات النفس هذا هذا المؤمن حقا - [00:29:18](#)

ولهذا قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. ولهذا كان من كمال الايمان ان تصل وانقطعه وتعطي من حرمك وتعفوه عن من ظلمك. ولهذا ايضا كان اخراج - [00:29:35](#)

كان اخراج محبوب الناس هو المال لله دليلا على الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان. ولهذا يظل كان من الامام كالرأس من الجسد. يعني كلها يبين لك ما هو الايمان الحقيقي؟ ما هو؟ الايمان يتعلق مثل ما ذكرنا باللسان - [00:29:55](#)

وبالقلب وبالجوارح. يقول الايمان اسم جامع للشرائع الظاهرة والباطنة كلها داخله في الايمان ويتعلق باللسان وبالقلب وبالجوارح وبين لك ان الناس يتفاوتون بقوة الايمان وضعفه. فحسب اليقين وحسب الطاعة وحسب العلم والقرب من الله يزيد الايمان -

[00:30:17](#)

وكل ما خالف ذلك نقص ايمان العبد نقص ايمان العبد ومما يدل على قوة الايمان ايمان العبد انه المبادرة الى الطاعات والمبادرة البعد عن المعاصي وان المعاصي لا تؤثر فيه - [00:30:44](#)

وان الايمان حقيقة هو الذي يجعل العبد يسارع الى مرضاة الله سبحانه وتعالى كما ذكر الشيخ هنا قال قال يعني اثر الايمان على العبد هو ان يصل من قطعه ويعطي من حرمه ويخرج ما له المحبوب الذي في في قلبه الى من يستحقه وهكذا فهذه كلها تدل على -

[00:31:02](#)

قوة الايمان قوة ايمان العبد. الان سيذكر لك ايضا علامات الايمان. مجموعة من الايات تدل على علامات الايمان واثر الايمان في بقية الاعمال في بقية الاعمال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله من علامات الايمان ما ذكره الله بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلوا - [00:31:24](#)

قلوبهم اذا تلت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق ووصف المؤمنين بانهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خضعت وخشعت وذلت لعظمته

وانكسرت لكبريائه. فتركت معاصيه وخافت عقابه - [00:31:52](#)

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وانهم اذا ترد عليهم اياته زادتهم ايمانا اي ازدادوا بها علما وبصيرة

ورغبة في الخير ورهبة من الشر. فتم الايمان في قلوبهم وكان - [00:32:23](#)

ايماننا ناجيا عن اعظم الادلة والبيانات. كما قالوا ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. وقالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي

للايمان ان امنوا بربكم فامنا. وكما قال مؤمن الجن واما لما سمعنا الهدى - [00:32:43](#)

وبحسب ايمان العبد يزداد ايمانه عند تلاوة كتاب الله والحكمة. وهذا على ما يكون من الايمان. فانه ايمان عن اكبر البراهين وايمان على مصيرها لا كايمان ضعفاء المؤمنين الناشئة للعادات والتقليد. الذي هو عرضة للعوارض والعوائق. واما هذا الايمان فهو -

[00:33:03](#)

لا تزعزع الشبهات ولا تعاذره الخيالات فليزداد مع صاحبه مدى الاوقات يعني طيب يعني شف الان الشيخ رحمه الله يقف معك يعني

يحاول ان يجمع الايات وينظر في ينظر في مجموع هذه الايات - [00:33:25](#)

ويستنبط من كل اية او من مجموعة من الايات استنباطات دقيقة وهنا في هذه الاية غاية الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله ذكر

اثر الايمان على العبد وعلامات قوة الايمان وضعفه - [00:33:44](#)

يقول فوصف المؤمنين بانهم الذين اذا ذكر الله هذي علامات الايمان قوة وطمعنا واثرا الايمان كما في قوله تعالى امنا فاعفر لنا ذنوبنا

هذه اثر الايمان. فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - [00:34:01](#)

سمعنا الهدى امنا به وهكذا فالان يعني يبين لك الشيخ هنا يعني علامات الايمان ايمان العبد كيف نعرف ايمان العبد وكيف نعرف قوة

الايمان من موافقه؟ من موافقته ورغبته في الخير والبعد عن الشر - [00:34:18](#)

طيب سيذكر لك الان ايضا شيء او يذكر شيئا يتعلق بالايمان وهو يعني حقيقة الايمان هو التوكل على الله نعم تفضل اقرأ ووصفهم

بتحقيق التوكل عليه. فاعظم الناس ايماننا اعظمه متوكلا على الله. خصوصا التوكل العالي الذي - [00:34:37](#)

تام على الله في تحصيل محابه ومراضيه ودعم ساخطه. ولهذا يجعل الله التوكل ملازما للايمان في كثير من كقوله كقوله وعلى الله

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن حقا تجده قائلا بما امر الله بما اسباب معتمدا على - [00:35:02](#)

بها ومصرفها واثقا بربه لا يقلقه تشوشها ويحزنه وتسايانه على غير مراده. قد هدى الله قلبه اطمأن الى يا ربي ورضي به. وهو واليه

امره. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قد تحقق قوله تعالى. الم تعلم ان الله - [00:35:22](#)

ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فقد رضي بكفاية

وسلم اليه الامر ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وصف المؤمنين حقا في هذه الاية بانهم الذين يقيمون الصلاة. اي - [00:35:42](#)

بقيام مكملاتها ظاهرا وباطنا ويأتون الزكاة. الصلاة فيها الاخلاص للمعبود والزكاة فيها الاحسان الى عباد الله تعالى وبحسب ايمان

العبد يكون قيامه بالصلاة والزكاة. الذين هما ام العبادات واجلها واعلاها واعظمها نفعا وثمرات - [00:36:02](#)

اي نعم هو الان يعني يحاول الشيخ رحمه الله ان يبين لك يعني اوصاف المؤمنين ما هو الايمان الذي جعلهم يصلون الى هذه الدرجة

وما علامات الايمان وذكر شيئا من من هذا يعني مما دلت عليه اية الانفال - [00:36:22](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى ان قالوا على ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. فحقيقة

الايمان التوكل على الله واثرا التوكل يعني او اثر الايمان على توكلهم في في جلب المنافع ودفع المضار. والمصارعة في مرضاة الله

سبحانه وتعالى - [00:36:41](#)

وذكر ايضا من اجل هذا انهم يلزمون هاتين الطاعتين العظيمتين. وهي الصلاة والزكاة او الانفاق في سبيل الله التي هي من

اجل العبادات التي دائما يقرن سبحانه وتعالى يقرن بينهما في كثير من الايات - [00:37:06](#)

يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان اقام الصلاة وايتاء الزكاة هي عمود الدين وهي ام العبادات وكذلك يقرن الله سبحانه وتعالى بين

التوكل والايمان وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وهكذا تجد يقن الله سبحانه وتعالى بين امور يجب يعني اذا كان بينهما تلازم

قول - [00:37:29](#)

طيب. يعني لا تزال الايات في وصف الايمان والمؤمنين لكني اخشى ان يطول الكلام لانه الان كلها الايات هذي في ما يتعلق بالايمان

الشيخ رحمه الله اطال في مسألة يعني صفات المؤمنين - [00:37:52](#)

واثر الايمان عليهم ما يتعلق بذلك من من الايات سيأخذ صفحات كثيرة كلها تتعلق بالايمان واثره على العبد طيب. يعني هو سيأخذ

الى الى تقريبا صفحة اربعة وتسعين وهو الفصل الذي يليه - [00:38:15](#)

وهو ما يتعلق يعني بالغيب ونحوها لكني لا اريد الا اطالة عليك لعلنا نقف عند يعني في وقت الله المؤمنين في اية في ايات المؤمنين

وهي الايات العشر الايات العشر هي هذه نزلت دفعة واحدة - [00:38:36](#)

وهي في اوصاف المؤمنين الذين علق الله عز وجل الفلاح بهذه الصفات قد افلح المؤمنون من هم قال هؤلاء هؤلاء هؤلاء هذه

صفاتهم طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:38:55](#)

نواصل ما توقفنا عنده باذن الله جزاك الله خيرا. بارك الله فيك. اخيك مبارك. ان شاء الله لنا لقاء باذن الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله - [00:39:13](#)